دراسة إجرائية حول " مشروع الأندية المهنية في الحركة الاجتماعية"

من الحركة الاجتماعية

صباح بدر الدين (مسؤولة تنفيدية)

فيروز سلامة (منسقة تربوية)

من كلية العلوم التربوية

سوزان أبو رجيلي (باحثة)

صونيا قسطنطين (باحثة مساعدة)

نسرين صولي (محققة ميدانية)

داليدا مرفوصة (محققة ميدانية)

أيلول 2008

أهداف الدراسة

في إطار مبادرةٍ فريدةٍ من نوعها في لبنان بين كلية تربوية وجمعية غير حكومية، قررت الحركة الاجتماعية وكلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف التعاون في تنفيذ دراسة إجرائية Recherche-Action حول مشروع الأندية المهنية في الحركة الاجتماعية الذي انطلق عام 1999.

أهداف الدراسة:

- ✓توثيق الممارسات التربوية المعتمدة في الأندية المهنية.
- ✓تثمين التجديدات المنجزة من منظار علمي.
- ✓بناء ذاكرة جماعية يمكن استثمارها مستقبلاً.

ظروف العمل الميداني

- تم وضع خطة البحث وتشكيل فريق البحث في أوائل حزيران 2008، وبدأ البحث الميداني في منتصف الشهر نفسه. وقد تقرر اعتماد ديناميكية تشاركية بنائية في هذا البحث، بحيث عاش المحققون الميدانيون مع فرق العمل في كل مركز لمدة أربعة أيام، واعتمدوا موقف الملاحظ والمشارك، ما ساهم في تجاوب المربّين الذين أعطوا كل ما لديهم براحة واطمئنان، وإلى تعرف فريق البحث على واقع الأندية بشكل فعلي وصادق، مع الابتعاد الكامل عن المنطق التنظيري والرقابي في البحث.

منهجية البحث

إستكشاف الإطار العام لمشروع الأندية المهنية من خلال لقاءات تحضيرية مع المسؤولين في الحركة الاجتماعية والاطلاع على الوثيقية التأسيسية للمشروع.

- تحديد الطرائق البحثية المنوي اعتمادها بالتشاور بين فريق البحث والحركة الاجتماعية.
- إنخراط الطالبتين المشاركتين في البحث ضمن الحياة اليومية للأندية في المراكز الأربعة، مع اعتماد ملاحظة الصفوف والنقاش مع العاملين في المركز ومع الأولاد وحضور الاجتماعات والمشاركة في النشاطات، وتقديم المساعدة للمربين إذا طُلب منهما ذلك.
- تنظيم لقاءات دورية بين أعضاء فريق البحث قبل وخلال وبعد الزيارات الميدانية للاطلاع على آلية العمل وتصويبها عند الحاجة.
- صياغة تقارير أولية من قبل الطالبتين اللتين قامتا بالزيارات الميدانية.

- تحليل محتوى عينة من الملفات الشخصية للأولاد ضمن المراكز المختلفة.
- تمضية يوم كامل من قبل الباحثات في المخيم الصيفي للأندية.
- مشاهدة أفلام حول سير العمل في المراكز، وفيلم تم إنتاجه من قبل المنشط المسرحي في الأندية ويشارك فيه الأولاد.
- صياغة مسودة أولى من تقرير البحث وإرساله إلى الحركة الاجتماعية.
- إبداء الملاحظات على التقرير من قبل المسؤولين والمربين في مشروع الأندية المهنية، ومن قبل فريق البحث في كلية العلوم التربوية.
- إعادة صياغة التقرير وإرساله إلى إدارة كلية العلوم التربوية وإلى الحركة الاجتماعية لجمع الملاحظات الأخيرة.
- صياغة التقرير النهائي.

التصميم

أولاً: الأندية المهنية- تعريف عام

1-1 أهدافها

2-1 الأولاد المنتسبون إليها

3-1 المراكز المعنية

ثانياً: تنظيمها الإداري

1-2 فريق العمل: معايير اختياره، مهامه

2-2 آليات التنسيق الإداري

3-2 آلية استقطاب الأولاد والتعاون مع الأهل

4-2 كيفية تكوين الصفوف وترفيع الأولاد

ثالثاً: ديناميكية العمل التربوي

1-3 التطور عبر الزمن

2-3 البرامج التربوية: آلية صياغتها وتطويرها، عناصرها الأساسية

3-3 الطرائق التعليمية المعتمدة: التدرج المعتمد، تنظيم الحصص، تقنيات تنشيط المجموعة، وسائل الإيضاح

4-3 آلية ضبط الصف وتحفيز الأولاد

5-3 ملف الولد

6-3 المتابعة النفسية

7-3 المخيّم الصيفي

رابعاً: خصائص المشروع ضمن كل مركز

4-1 مركز الجناح : تاريخه، خصائص بيئة الأولاد، سير العمل اليومي، ميزات المركز، الصعوبات، التحسينات المقترحة

4-2 مركز سن الفيل : تاريخه، خصائص بيئة الأولاد، سير العمل اليومي، ميزات المركز، الصعوبات، التحسينات المقترحة

4-3 مركز طرابلس : تاريخه، خصائص بيئة الأولاد، سير العمل اليومي، ميزات المركز، الصعوبات، التحسينات المقترحة

4-4 مركز زحلة : تاريخه ،خصائص بيئة الأولاد، سير العمل اليومي، ميزات المركز، الصعوبات، التحسينات المقترحة

خامساً: نتائج المشروع

الأثر على الأولاد

الأثر على بيئة الأولاد

الأثر على الحركة الاجتماعية

سادساً: مقاربة تحليلية على ضوء الخلفيات النظرية

سابعاً: تحسينات مقترحة

تحسينات رئيسية

تحسينات ثانوية

ثامناً: توصيات لكلية العلوم التربوية

توصيات لكلية العلوم التربوية

- ✓ **إجراء مسح ميداني حول الأوضاع الاجتماعية والتربوية والصحية للأولاد خارج النظام المدرسي، واقتراح برنامج وقائي للأولاد المعرضين مستقبلاً للتسرب.** ومن المهم أن تتناول هذه الدراسة ثقافة الأسر المعنية من وجهة نظر أنتروبولوجية بحيث تحلل نظرتها إلى التربية المدرسية وإلى اللغة المكتوبة، ما يساهم في تكييف برامج الأندية وفقاً لهذه الثقافة.
- ✓ **تنظيم لقاءات وورش عمل وبناء شبكة شراكة** تضم مختلف المؤسسات والجمعيات التي تعمل مع الأولاد خارج النظام المدرسي بهدف تبادل وتوثيق وتطوير الخبرات. ويمكن أن تفضي هذه النشاطات إلى وضع سياسة وقائية وعلاجية وطنية، وإلى آليات تدريب مشتركة، وإلى إنتاج وسائل تربوية وخلق مكتبة تربوية وعلمية يستفيد منها الجميع.

- **إدراج فصول ضمن المقررات الجامعية في اختصاص التربية التقويمية حول "التعامل مع أطفال الشوارع والأطفال في ظروف إجتماعية صعبة".**
- **تخصيص مقرر تدريب ميداني حول "خدمة المجتمع" ضمن مناهج إعداد المعلمين**، بحيث يتعرف معلمو المستقبل إلى الأندية المهنية ويحللون الطرائق المعتمدة فيها على ضوء مكتسباتهم النظرية، ويتطوعون للمساهمة في نشاطاتها.